Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أمّة لها كيانها ، بل دولة لها خطرها .

وقد جاء هذا الإعتراف مجسّداً في وثيقة معاهدة هذا الصلح التي تضمنت إثني عشر بنداً من بينها البند الذي ينص على عقد هدنة بين المسلمين وقريش لمدة عشر سنوات .

إلا بين فئتين متكافئتين — عسكرياً وسياسياً على الأقل — .

والتكافؤ عسكرياً ودولياً بين المسلمين وقريش ، ظلّت قريش ترفض الإعتراف به طيلة خمس عشرة سنة حتى وقّعت على الإعتراف به رسمياً (مرغمة) في معاهدة الحديبية .

فكأن النبي الأعظم ﷺ بنجاحه في عقد هـذا الصلح التاريخي مع قريش قد انتزع منها هذا الإعتراف انتزاعاً ، الأمر الذي ما كانت قريش لترغب فيه أو تتوقع حدوثه لولا صَبْر النبي ﷺ وجَلده وتحلّيه بضبط النفس وقدرته الفذة على المناورة باتباعه إزاء قريش في قضية الحديبية سياسة اللين في غير ضعف ، والشدة في غير عنف .. بينما ركب سادات قريش رؤوسهم في هذه القضية ، فاتبعوا — إزاء المسلمين — سياسة العناد والمكابرة والشدة والعنف والتهديد والوعيد وأعلنوا أنهم سيشنون حرباً كاملة على المسلمين في الحديبية أو يرجعوا من حيث أتوا دونما قيد أو شرط ، وأن قريشاً لن تسمح لهم بدخول مكة في أيّ وقت وتحت أيّ ظرف .. ثم تراجعت بل وتخاذلت وأرسلت بوفدها إلى الحديبية ليوقّع وثيقة هذا